مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب المروءة

المؤلف

أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي

كتاب المروءة

لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي

(ت ٣٠٩ هـ)

أصل هذه النسخة في جامعة الملك سعود رقم ٣/٥١٢٧ م (ق ٩٢-١١٠)
وللكتاب نسخة أخرى في الظاهرية مجموع رقم ٥٦ (١ - ٧)
وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود رقم ١٦٠٥ ف.

محمد بن تركي التركي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٩٢/ب

مكتبة محمد بن تركي بن سليمان التركي
برقم : .....
بتاريخ : ١٨/٢/١٤١٣هـ

كتاب المروءة

تأليف أبي بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن سام

انتقل هذا الجلد المبارك إلى العبد الفقير
إلى ربه الرفيع محمود بن عبد الرحيم عبد العكنه

الحمد لله انتقل هذا المجلد
المبارك للعبد الفقير إلى
ربه الطيب محمد بن علي الشريف
بالشراء الصحيح والثمن المعتبر

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه التوفيق والاعانة
اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي قال قرأت على الشيخ الصالح ابي الفتح عبد الله بن
ابي الوفا العابد وذلك في المحرم من سنة ست وخمسين وخمسمائة
قلت له اخبركم الشيخ ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني
قراءة عليه من سنة تسع وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو محمد
الحسن بن علي بن محمد الجوهري المقنع قراءة عليه سنة ثلاث وخمسين
واربعمائة بباب الراتب حدثنا ابو محمد بن العباس بن محمد بن
حيويه الخزاز قراءة عليه وانا اسمع في ذي القعدة من سنة خمس وتسعين
وثلثمائة قال قرئ على ابي بكر محمد بن خلف ابن المرزبان بن بسام
وهو يسمع وانا اسمع فاقر به في صفر سنة ثمانين وثلثمائة في داره
بباب المحول حدثنا ابو علي العبدي ثنا الحسين بن سليمان ثنا
ابن نمير عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كرم الرجل تقواه ومروته خلقه وحسبه دينه حدثنا الحسن
بن بحر السمودي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا محمد بن عبد الحضرمي
ثنا احمد بن عون الله الوائلي ثنا هشام واللفظ للحسين بن جرير بن مجلد
عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كرم المرء دينه ومروته عقله وحسبه خلقه حدثنا عبد
الله بن شبيب قال حدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثني

عبد الله بن نافع عن هاشم بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء تقواه ومروته عقله وحسبه
خلقه حدثنا ابو محمد عبد الله ثنا ابو الازهر محمد بن عاصم السلمي ثنا
سفين بن عيينه حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من ثقيف يا اخا ثقيف
ما المروة فيكم قال يا رسول الله الاوفاف والاصلاح قال
وكذلك هي فينا حدثنا احمد بن الحرث الخراز ثنا ابو الحسن المدايني
بن محمد بن حرث العلائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل من ثقيف يا اخا ثقيف ما المروة فيكم قال الصلاح
في الدين واصلاح المعيشة وسخا النفس وصلة الرحم فقال
رسول الله وكذلك هي فينا معاشر قريش حدثنا احمد بن الحرث
ثنا المدايني في اسناده قال قام رجل من بني مجاشع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الست افضل قومي قال ان كان
لك عقل فلك فضل وان كان لك خلق فلك مروة وان كان لك
مروة وان كان للمال فلك حسب وان كان لك دين فلك
تقى حدثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا ابراهيم بن محمد العفيف ثنا
عبد الصمد بن النعمان ثنا محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن
يحيى بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجافوا عن
عقوبة ذي المروة حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا احمد بن

عبد الاعلى الثيباني حدثنا سعيد عن اسمعيل بن علاء عن سليمان بن عمرو عن
ابي بكر بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة
ذي المروة ما لم يبلغ حدا حدثنا ابو جعفر اليماني ثنا علي بن محمد
القرشي ثنا محمد بن علي القرشي عن الفضل بن موفق عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة ذي المروات ما لم يبلغ
حدا واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه حدثنا القسم بن الحسن ثنا عبد الرحمن
بن صالح ثنا علي بن الحكم عن القسم بن الفضل قال قال جعفر بن محمد عليه
السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا لذي المروات عن
عثراتهم فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليعثر وان يده لفي يد الله
تعالى حدثنا قاسم بن الحسن ثنا محمد بن سعد الواقدي ثنا ابن ابي شبرمة
قال رفع الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل قد جنا جناية
فقبلها اميرة الموضعين اذله مروة فقال استوهبوه من خصمه
فقد عفا عني صلى الله عليه وسلم امسكوا العفو عن عثرات ذوي المروات
حدثنا ابو عبد الله اليمني قال محمد بن علي بن الحسن اذن من
الفضل في السنة التجافي عن الذنب عن ذوي المروات حدثنا
عثمان بن ابي شيبة ثنا عمار عن شعبة عن عبد الله بن
ابي السفير عن الشعبي عن زياد بن حرمز قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حسب الرجل ماله ومروته خلقه
واصله عقله حدثنا عبد بن محمد ثنا خالد بن خراش عن حماد

بن سلمة زيد من مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر الحسب فقال الحسب
الرجل دينه واصله عقله ومروءته خلقه ثنا محمد بن اسمعيل
السلمي حدثنا يحيى واصله عقله وركيه ثنا ابن لهيعة حدثني
عمارة بن غزية عن زرعة من ابراهيم عن خالد بن الحلاج
ان عمر بن الخطاب قال كرم المرء تقواه ومروءته دينه
ودينه حسن خلقه والحسن والجمال غرائز فالجرئ يقابل
عمرا لا يؤوب الى رحله والجبان يفر عن رايته والقتال حتف
من الحتوف والشديد من احتسب نفسه قال ولا اعلم الا
انه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن
المنيع القرشي ثنا هوذة بن خليفة عن عوف عن عبد
الله بن صبيح قال قال عمر بن الخطاب حسب الرجل ماله
وكرمه دينه واصله عقله ومروءته خلقه اخبرنا
عبد الله بن نمير ثنا اسمعيل بن زيد بن الرقاد ثنا
شريك عن ابي اسحاق عن جبان العبشي عن عمر بن الخطاب
قال حسب المرء دينه ومروءته خلقه واصله عقله
حدثنا ابو بكر العامري حدثني محمد بن سلام الجمحي
محمد حماد بن سلمة قال قال يونس وحميد الطويل
ما رأينا الفقهاء رأينا احدا اكثر مروءة من الحسن حدثنا

احمد بن منصور الرمادي حدثنا بن الاصبهاني ثنا عبد السلام عن
شيخ قال كان الحسن يبعث الي فاشتري حوائجه واوخره
الى العطا فاذا اخرج العطا اعينه بحسابه فاقول كم باسه بكذا
وكذا اودانق وثوب بكذا اوكذا اودانق فيقول لي الحسن احفظ
دوانقك ثم قال يبلغني ان الرجل يمنع اخاه الثوب في الدرهم
قلت نعم وفي الدانق قال نابئ من مروته انه لا دين لمن لا مروة له
حدثنا قاسم بن الحسن المروزي ثنا ابو عمر الباهلي ثنا محمد
بن حرب قال قال رجل للاحنف ما المروة قال ان تصبر على
ما غاظك وتعف عما عندك حتى يلتمس منك حدثنا محمد بن
شبيبة ثنا هشيم عن شعبة قال سمعت حبيبا التيمي يقول
سال معوية رجلا من بعد القيس فقال ما تعدون المروة
فيكم قال العفة والحرفة حدثنا ابو جعفر الهماني ثنا ابو
الحسن الدابي عن شعبة عن حبيب بن مجرة العبدي ان عمر بن
الخطاب قال لقوم من عبد القيس ما المروة فيكم قال
العفة والحرفة حدثنا ابو جعفر ثنا الدابي عن محمد بن
عاصم قال بلغني ان عمر بن الخطاب كان اذا راى فتى
فاعجبه حاله سال عنه هل له حرفة فان قيل لا قال
سقط من عيني حدثنا ابو العباس الروزي حدثنا
محمد بن هشام المروزي حدثنا علي بن ثابت عن طلحة

بن عمر لو عن عطا قال قال عمر المروة الطاهرة الثياب
وفي غير هذه الرواية عن طلحة بن عبيد الله الثياب
الطاهرة وانشد لعدي بن زيد حرقت العطن
طاهر الاثواب تحمي عرضه من حنا الدم وتطمي
حدثنا مشرف بن سعيد حدثنا اسحاق بن محمد
الباقر سمعت سفين بن حسين يقول قلت لاياس بن
معاويه ما المروة فيكم فقال اما في بلدك او حيث
تعرف فالتقوى واما حيث لا تعرف فاللباس ثنا
ابو سعيد المدني قال سمعت عبد الجبار بن سعيد
قال سمعت مالك بن انس يقول نقا الثوب واطهار
المروة جزو من تسعه واربعين جزوا من التقوة
حدثنا ابو بكر الفقيه حدثنا داود بن رشيد حدثنا
الوليد بن مسلم عن ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة
بن حبيب او غيره ان ابا هريرة كان يقول ان
المروة والصنابا لافنه حدثني ابو العباس المروزي
حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا ابو
الصلت عن الحكم بن هشام عن عبد الملك
بن عمير عن طلحة بن عبيد الله انه قال مجلس
الرجل بابه مروة حدثنا ابو جعفر اليماني

حدثنا علي بن محمد القرشي قال قيل للاحنف ما المروة قال
العفة في الدين والصبر على النوائب وبر الوالدين وقيل
لمعاوية بن ابي سفيان ما المروة قال اصلاح المعيشة واجتمال
الحرية قيل له فما النبل قال مواساة الاخاء ومداراة الاعداء
وقال معاوية لمعصعة بن صوحان ما المروة قال الصبر
والصمت فالصبر على ما يوبيك والصمت حتى تحتاج الى الكلام
حدثني عبد الله بن نصر ثنا محمد بن يزيد الادمي ثنا سفين
عن ابي اخي الزهري عن عمه قال سمعته يقول ما احدث
الناس مروة اعجب الي من الفصاحة حدثنا ابو محمد التميمي
حدثنا علي بن محمد قال قال مسلمة بن عبد الملك بن مروان
طاهر بان الرياش والفصاحة حدثني موسى بن الحسن ثنا
عبد الله بن مالك السوسي ثنا بشر بن نصر ان عبد الملك
بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص ثم
ثم جلس ثم لم يلبث ان نهض فقال معاوية ما اكمل
مروة هذا الفتى فقال عمرو يا امير المومنين انه لحذ
باخلاق اربعة وترك اخلاقا فاما فلانة انه اخذ باحسن
البشر اذا لقي واحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع
اذا حدث وبايسر المروة اذا خولف ويقود مزاح
من لا يوثق بعقله ولا دينه وترك مخالفة لياه الناس

وترك من الكلام ما يعتذر منه حدثني محمد بن اسحاق
المدني ثنا ابو عبد الرحمن الماشمي عن ابيه قال قال رجل
للحسن نا ابا سعيد ما المروة فقال قد فرغ الله عز
وجل لك منها اقرا ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم
المروة حدثنا ابو جعفر اليماني ثنا ابو الحسن المدايني
عن سفين عن عيينة في قول الله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان قال اذا استوت السريرة والعلانية
فذلك العدل فاذا كانت السريرة احسن من العلانية
فذلك الاحسان فاذا كانت السريرة احسن من العلانية
فذلك العدوان حدثنا محمد بن يونس حدثني ابو
اسامة عن ابراهيم بن عمر عن الزهري عن عبد
الملك بن مروان عن ابن بحرية قال قال معاوية المروة
في اربع العفاف في الاسلام واستطلاع المال وحفظ
الاخوان وعون الجار انبا ابو يعقوب النخعي حدثنا
العباس بن هشام الكلبي عن ابيه قال كان ابراهيم
الامام يقول الكامل المروة من احرز دينه ووصل
رحمه واجتنب ما لا يحل عليه قال ان ربي لا يعوزني ان يرزقني
الملك والعز والمروة والسودد والنبل واليسار معا ٥

مجتهدا في طاعة الله اذا العبد اعمل الورعاه
حدثنا الحسن بن عمر المازني حدثني سعيد بن قعاتل
الكوفي قال كان زيد بن علي رضي الله عنه يقول
المروة اتصاف من دونك والتسوا من فوقك
والجزع بما اتاك من خير وشره حدثني ابو العباس
عبد الله بن نصر حدثنا محمد بن ادريس حدثنا العلا
بن عمرو الحنفي عن احمد بن بشير عن هشام عن الحسن
قال ليس من المروة الزوج على الطريق حدثنا
احمد بن مضر الرماحي حدثنا عبد الله بن صالح
قال حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن سليمان بن عبد الله انه قال
وقف رجل من بني سعد ماء يقال له طليحة بن
قيس هو واصحاب له على رفقة رجل من شيبان
وذلك في الجاهلية فقال رفقة من القوم قال
خيار نضر قريش اهل المروة والفضل والكرم تامروا
الكرم قال لا قال فقطعان حزها اياما واعظمها
اخذا ما واسرعها اقداما قال لا قال فبنو حنظلة
انها خدود له واعظمها وفودا وحزها خدودا
قال لا قال فبنو عامر اوسطها مجالس واعظمها مجالس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها فوارس قال الاقال قلت من خيار مصر حدثنا
ابو محمد التيمي حدثنا المدائني قال قال معوية لضغمه
بن ضمرة خال ما المروءة قال الصبر والصمت الصبر
على ما ينوبك والصمت حتى تحتاج الى الكلام
حدثنا ابو الطيب محمد بن عبد الله عن زكريا بن
يحيى الكوفي الطائي قال ثنا رجل من حمص عن جبل
جميلة بن سنهب قال رأى عمرو بن العاص بمصر وهو
امير على بغلة قد شاب وجهها من الهرم فقيل له ايها
الامير تركب مثل هذه البغلة قال اني لا اعلم دابتي
ما اهملتني ولا زوجتي ما احتقرتني ولا صاحبي
ما لم يعرف وجهه عني الا ان الملك ملكه للرفق
حدثنا ابو الضحاك حدثنا محمد بن ادريس ثنا محمد
بن وهب ثنا الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن
حبيب عن ابي هريرة قال من اكمل المروءة الثبات في
المجلس حدثنا عبد الله بن نصر حدثنا عبد الله
بن ضيف قال قال يوسف بن اسباط لقد ادركت
اناسا كانوا على مروءاتهم اشد بقيا من قراهذا الزمان
على ادياتهم حدثنا احمد بن الحرث الحراز ثنا ابو الحسن
المدائني قال قال الحسن لعدي احدكم سمع اخاه الثوب

من اجل الدرهم قال عمرو بن عبيد فقلنا له اي والله
ومن اجل دانق فقال الحسن لا دين لا مروءة وقيل
للحسن ما المروءة قال الدين وحدثني عبد الله بن
نصر حدثنا عثمان بن يحيى القرشي نا يحيى
بن ابي الحلاج قال حدثني عيسى بن عبد العزيز
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عدي بن ارطاة
انه من قبلك من المراح فانه ذهب بالمروة وليوعز
الصدر حدثنا عبد الله بن نصر نا محمد بن محمد
ابو الحسن العطار نا احمد بن شبوية قال حدثني
سليمان بن صالح قال حدثني عبد الله عن موسى بن
عن ابيه عن عبد الملك بن مروان ان مروان بن الحكم
دخل عليه رجل فقال له وهب فقال ما وهب ما
المروة قال العفاف في الدين والصنعة في المال
قال فاذع لي عبد الملك فدعوته فقال لتسمع حديثنا
محمد بن الحرث قال حدثني المدايني قال قال مروان
بن الحكم لوهب بن الاسود ما المروة فيكم قال برا الوالدين
واصلاح المال قال فما عاب عبد الملك ابنه وقال
اسمع ما يقول وهب قال مزفراي غراجربا فقال
لمن هذه الغر قيل لامير المومنين فوقف عليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم دعا بقطران فقيل له ذكرنا قال فما اعجب قوله
وهب اذا شيئا حدثنا احمد بن الحرث ثنا المدائني
عن اسمعيل بن مجالد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم
عن اشياخه قال كان يقال ثلاث من المروة تعهد
الرجل اخوانه واصلاح ضيعته وان يقيل في منزله
حدثنا احمد بن الحرث حدثنا المدائني عن عبد الله
بن مسلم الفهري عن عبد الملك بن بوفل قال سئل
رجل من زهرة عن الشعر فقال ادنى مروة الشرى
واشرى مروة الدرهم حدثنا نصر بن سعيد الايلي
حدثنا العتبي عن ابيه قال كان يقال الشعر مروة
من لا مروة له حدثنا عبد الله بن الصلت قال اخبرني عثمان
بن نصر بن خير عن هشام بن الوليد المخزومي قال
لولدي فضل من لم كنا نتعلم المروة في عسكر هشام
بن عبد الملك كما نتعلم الايمان القرآن حدثنا
العباس بن جعفر الواسطي حدثنا ابو معوية الضرير
قال حدثني رجل من قريش عن يونس بن عبيد قال
سأل عبد الله بن زياد رجلا من آل دهقان ما المروة
فيكم قال اربعة خصال ان يعتزل الريبة فلا يكون
في ريبة فانه اذا كان مريبا كان ذليلا وان يضع

قاله ولا يفعله فانه اذا اتاف رجاله لم يكن له مروءة
وان يقوم لاهله بما يحتاجون اليه حتى يستغنوا به
وان يقوم لاهله بما يحتاجون اليه حتى يستغنوا به
عن غيره قال ابن اصحاب اهله الى الناس لم يكن له مروءة
وان ينظر فيما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه
فان ذلك من المروءة وان لا يخلط طعامه في معطفه
وشربه حدثنا الضحاك بن حفص حدثني الغلابي
قال حدثني ابو المعمر الزهري قال كان محمد بن عمران
الطلحي يقول ليس اثقل حملا من المروءة حدثنا بشر
بن حاتم الداري حدثني سعيد بن الفضل سمعت
ابا عبيدة معمر بن المثنى يقول اوصى يحيى بن منبه
بثلاث فقال لي لا تطول وايا كم والمزاح فانه يذهب
بالبهاء ويعقب الذمه وتزري بالمروءة حدثنا ابو
سعيد المدايني حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
ودويب بن عطيه قال حدثنا محمد بن معن الغفاري
حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال جمعتنا
امنا فاطمة بنت الحسين فقال لي يا بني انه والله ما نال
احد من اهل السفه بسفههم ولا ادرك من لذاتهم
شيا الا وقد ادركت اهل المروات بمروآتهم فاستروا
بستر الله عز وجل حدثنا احمد بن الهيثم السامي

ثنا الحسن بن هارون حدثنا ابو فروه عن بكار بن
نافع قال قال خالد القسري قبل امرة العراق فلقد
رايتني وانا اصبح فالبس البز ثيابي واركب فرة دوابي
ثم اتي صديقي فاسلم عليه اريد بذلك ان اثبت مودتي
في نفسي وازرع مودتي في صدور لخواني واضع ذلك
بعد وتي ارد عادية عني واسد عمزه صدره على حدثنا
احمد بن الهيثم حدثنا الحسن بن هارون ثنا زكريا بن الاجم
قال كان اشياخنا يقولون من اكبر المروة ان تصون دينك
وان تصل قرابتك وان تكرم اخوانك وان تقبل في منزلك
حدثنا ابو جعفر اليماني ثنا علي بن محمد البصري قال
قال محمد بن عمران التيمي ما شي اشد حملا من المروة قيل واي
شي المروة قال ان لا تعمل شيا في السر يستحي منه في العلانيه
واتخذ لزهير الستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون
الخير من ستر حدثني عبد الرحمن بن محمد الكوفي ثنا العباس
بن هشام عن ابيه قال انبا ابو بكر الرفاعي عمن حدثه ان علي بن
ابي طالب عليه السلام سال ابنه الحسن فقال يا بني ما السداد قال
دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة
وتحمل الجريدة قال فما المروة قال العفاف واصلاح المال حدثني
محمد بن الموصل الخوارزمي قال حدثني محمد بن جعفر بن صالح المؤدب

قال قال يونس بن حبيب قال لعمرو بن العاص لابيه يا بني
ما الشرف قال كف الاذى وبذل الندى قال فما المروة
قال عرفان الحق وداء الضيعة قال فما المجد
قال احتمال المغارم واقتناء المكارم حدثني محمد بن
محمد التيمي ثنا يونس بن عبد الاعلى عن ابي وهب قال
حدثني بن يزيد بن اسلم قال قيل لاعرابي ما المروة
وكان ذا عقل ومروة ما مروة المرأة قال لذو مما
بيتها وانها مما رابها وطواعيتها لروحها وقلة
كلامها قيل له فما تقول في خروج المرأة قال لاي
شيء تخرج والله ما تنفر في النفس ولا يسرق النظر
قال ابن زيد بن سلمة قال الشاعر يصف امرأة ثقلة
الكلام شعر واذا تنازعك الحديث تطرفت عرض
الحديث فلم تزد اكثارا حدثنا ابو جعفر
اليماني ثنا ابو الحسن القرشي قال كان يقال لا زينة
احسن من زينة الحسب ولا حسب لمن لا ادب
له ولا ادب لمن لا مروة له ومن كان من اهل
الادب ممن لا حسب له بلغ به ادبه مراتب ذوي
الاحساب وقال ترك الادب داعية الى افساد
المروة وتاديب المرء نفسه داعية الى ثقافه

المنذر بن محمد بن يزيد الازدي لبعضهم تاديب
غير متكل على حسب ولا نسب فان مروة الرجل
الشريف تعلم الادب حدثنا حماد بن اسحاق بن
ابراهيم قال حدثني علي بن محمد مولى سمرة بن جندب
عن يحيى بن اسحاق عن يحيى بن طلحة عن موسى بن
طلحة عن موسى قال كان لعثمان بن طلحة بن عبيد
الله رضي الله عنهما خمسون الف درهم فخرج عثمان
الى المسجد فلقيه طلحة فقال له قد تهيأ مالك فا
قبضه فقال هو لك يا ابا محمد معونة على مروءتك
حدثنا احمد بن الحرث قال حدثني المدائني قال
قيل للاحنف ما المروة قال الحلم عند الغضب
والعفو عند القدرة حدثنا سليمان بن ايوب ثنا
مصعب الزهري عن ابيه قال رأى عروة بن
الزبير ولده يلعبون فقال العبوا يا بني فان
المروة لا تكون الا بعد اللعب حدثنا احمد
بن الحرث ثنا المدايني قال كان يقال ثلاثة يفسدن
المروة الشح والحرص والغضب حدثنا احمد ثنا
المدايني قال قال سلمة بن قتيبة لا تتم مروة الرجل
حتى يصبر على مناجاة الشيوخ في الخرود دخل علي

سلة رجل بكلمة وحاجة فوضع سيفه على اضبعه وسلم
ساكت والرجل متكئ على سيفه لا يشعر وقد جرحه فلما
ان قرع ومضى وقد ذهبت اصبع سلم دعا منديل فجعل
يمج الدم فقيل له الا خيت رجلك او امرلة فرفع سيفه
قال خشيت ان اقطعه عن حاجته حدثنا ابو الفضل
جعفر بن محمد المخزومي ثنا سعيد بن صالح عن عبد الله
بن الصلت قال قال معاوية ما المروة ترك اللذة وعصيان
الهوى حدثنا اسحاق بن محمد ثنا العتبي عن ابيه قال
ثلاثة يحكم لهم بالمروة حتى يعرفوا رجل رئيته راكبا
او سمعته يعرب في كلامه او شممت منه رائحة
طيبة وثلاثة يحكم لهم بالدناءة حتى يعرفوا رجل
شممت منه رائحة نبيذ في محفل او سمعته يتكلم
في مصر من امصار العرب بالفارسية او رأيته على ظهر
طريق مقارع في القدر حدثنا الخرث بن ابي اسامة ثنا
المدائني قال قال صعيره مباكرة الغداء من المروة وقال
المدائني قال دريد بن الصمة كفى بالمروة حياء من
كانت له مروة فليطمرها فقومه اعلم به اخبرنا
محمد ثنا ابو جعفر اليماني ثنا ابو الحسن القرشي قال
قال الاحنف بن قيس المروة الحزم وهو تتبع

العقل ولا تصلح المروة الا بالتواضع حدثني سعيد بن
عبد الحميد ثنا محمد بن دينار الشكري قال سئل
عمر بن دزمن البيد فقال حلال وتركه مروة لذوي
الاخطار حدثنا محمد بن منصور وليس بالرمادي
انبا العتبي قال سأل معاوية الحسن بن علي عن
الكرم والمروة فقال الحسن اما الكرم فالتبرع
بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في
المحل واما المروة فحفظ الرجل دينه واحراز نفسه
من الدنس وقيامه بضيعته وأداء الحقوق وافشاء
السلام اخبرنا محمد قال حدثني ابو يعقوب التقفي
ثنا الجرمازي قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام
بالكوفة فقال اعلموا يا اهل الكوفة ان الحلم
زينة والوفاء مروة والعجلة سفه والسفه
ضعف ومجالسة اهل الدناءة شين ومخالطة اهل
الفسوق ريبة اخبرنا صالح بن موسى البردعي اخبرني
ابو عثمان المازني عن الاصمعي قال قال معاوية
من استخف باخوانه افسد مروته حدثنا عمر
ثنا سليمان بن ابي صالح عن محمد بن الحكم رفعوا انه قال
قال لبيد بن عطارد حين اجتمعت اليه بنو تميم

في مسجد في حمالات حملوها فقال لبيد فقال ارسلوا
الى عباس ورقا فارسلوا اليه فجاهم فجلس حتى احتملها
ثم مضى وقال لبيد بن عطارد نعم العون على المروة
الجده حدثنا ابو بكر بن زجويه ثنا عبد الله بن محمد
التميمي ان عبد الواحد بن زيد قال جالسوا اهل الدين
فان لم تفيدوا علمهم فجالسوا اهل المروات في الدنيا فانهم
لا يركبون في مجالستهم حدثنا سلمة بن يزيد ثنا ابو
الفضل الرياشي قال قال العتبي قال سال معاوية بن ابي
سفين الحسن بن علي عليهما السلام عن المروة والكرم
فقال الحسن اما الكرم فالبلوغ بالمعروف والاعطاء قبل
السوال والاطعام في المحل واما المروة فحفظ الرجل
دينه واحراز نفسه من الدنس وقيامه بضيعته
واما اللاء حدثنا احمد بن منصور ثنا عبد الله بن
صالح عن علي بن معبد عن رجل عن داود بن ابي هند
قال جالست الفقهاء فوجدت دمي عندهم وجالست
كبار الناس فوجدت المروة فيهم وجالست
الناس فوجدت احدهم يطلق امراته على ما لا
يساوي شعيرة حدثني محمد بن عبد الله التميمي
ثنا اسماعيل بن بدر السري ثنا ابراهيم بن سعد عن

ابيه قال كتب عمر الى بعض عماله ان اعط الناس على
تعليم القرآن بعض وكتب اليه كتاب الى ان اعلى
الناس على تعليم القرآن فتعلم من لعل له فيه منة
ورغبة في نفس الجعل وكتب اليه ان اعطهم على
المروة والصحابة حدثنا نصر بن احمد الاسدي ثنا
ابو صلاح ثنا ابو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار
ثنا جميلة بن خلف عن فديك عن عبد الرحمن بن
عمرو عن عمير بن هانئ قال لقيت عبد الله بن عمر
بالمدينة فقلت له يا ابا عبد الرحمن قال ما تشاء
ثم ذكر حديثا طويلا قال فيه انما هلك المتقدمون
وهلك المتقدمون الذين لم يتموا لله طرفة عين
فانا لهم ولا في ارزاقهم كان احدهم مروته
تعامله وحياؤه كاملا ودينه كاملا يصبر
حتى يأتيه الله عز وجل برزقه في عفاف فلا
يطلبه بمحال من الله عز وجل حدثنا سماعة بن
محمد بن شماعة ثنا علي بن الجعد ثنا ابو صلاح
عن عبد الله بن بريدة قال قال عمر بن الخطاب
ما تعلم رجل الفارسية الا خب ولا خب الا
ذهبت مروته حدثني محمد بن الوضاح النصيبي

حدثني العلاء بن صالح العطار قال قال معاوية بن
أبي سفيان من استخف باخوانه اذهب مروءته ثنا
أبو الاحوص ثنا ابن عفير قال قال ابن وهب قال
لي مالك بن انس ما رأيت مثل ابي بكر بن حزم اعظم
مروءة ولا اتم حالا ولا رأيت مثل ما أوتي ولايه
المدينة والقضاء والموسم وكان يقول لابنه
عبد الله اني اراك تحب الحديث ويخالج في نفسك
فلا يبلغك عني حديث اذا سمعت عني
حديثا فتدبره حتى تعرفه فاحدثك به فاما حدثنا
بشر بن منذر الكوفي قوله حدثني جعفر بن محمد
الانصاري عن ميمون بن مهران قال المروءة
طلاقة الوجه والسخاء بالنائل وقضاء
الحقوق وحدثني سعيد بن محمد بن ناصح لبعضهم
نوم الغداة ومشرب العشاء مرطلان بافساد المروءات
حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا احمد بن حنبل
قال قال ابن المبارك اقامة اللسان والزاد
المروءة المعلمة قال الخريمي بعض اهل
الادب قال قال العتابي مروءة السائل الا
يلح في الحاجة غير اجحاف ومروءة المسئول ان يسرع الا

الحاجة قبل ان يلج ميلة ؟ وقال خالد بن صفوان
من المروة ان لا يروح الرجل كوميته الا من ذي حب
او دين وقال صالح بن جناح افضل المروة الحزم وتمرتها
الظفر فاذا طلب رجلان امرا ظفر به اعظمها مروة
وقال بعض الحكماء المروة ان يعلم خير الرجل شره
وقال بعضهم واصاب حيث يقول
وقال بعضهم
الناس اغدا ما جهلوا حدثنا حماد بن اسحاق
حدثنا علي بن محمد القرشي قال احمد الحسن بن ابي الحسن
فاعطى الحجام دراهم فقيل له انه كان يجزيك من
هذا بعضه فقال لست من دنانيركم في شيء
ادين لمن لا اعرف له اخبرنا ابن عبد الذي حدثنا
محمد بن المغيرة حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن عبد الرحمن
بن ابي الزناد عن هشام بن عروة قال خرج علينا ابي
وبعلنا بعلنا الخوف فقال ما اخرج الخوف الناس
مروة افضل واعجب الامن الخوف فاخبرني عبيد
واحمد عن الاصمعي حدثنا العلاء زياد بن اسلم
عن روبة بن الحجاج قال اتيت البادية البكرة
فقال لي من انت فقلت انا ابن العجاج فقال قصرت
وعرفت لعلك كتوم عدي ان خرستهم لم يفوا عني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان سكت عنهم لم يسلموا فلت ارجوا ان لا اكون
كذلك قال فما اعدا المروة قال ينوعهم المروة اذا
حدثكم وان ذا وا سمعا اذا عوه ثم قال ان
للعافية وتمكرا وهجنة فانه فحشاء ونكر
الكذب فيه وهجنة شؤم عند غير اهله
حدثنا احمد بن منصور حدثنا خالد بن الحباب
انا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم التقوى
والحسب المال
حدثنا اسحق بن محمد الكوفي حدثنا
ابرهيم بن سعد الزهري قال سمعت سفيان بن عيينة
يقول نعم العون للرجل الكريم المال يصون
به عرضه ويحتمل به عند الكرام
حدثنا محمد بن
الفضل النيسابوري عن صالح بن عبد الرحمن قال
قال بن المقفع لا حسب لمن لا مروة له ولا مروة لمن
لا مال له والمروة بلا مال كالاسد الذي
ولا يعز من
حدثني ابو عمر المروزي حدثنا محمد
بن سلام الجمحي عن موسى بن جبير قال قال لبيد
بن ربيعة قد جعل على نفسه ان يطعم ما هبت
الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن عقبة فارسل اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوليد مع ناقة فقال استعن على عامر وتلك
وكان لبيد قد آلى ان لا يقول شعرا في الاسلام فقال
لابنة اخيه اخبريه فقالت
اذا هبت رياح ابي عقيل ذكرنا عزهم فينا الوليدا
ابا وهب جزاك الله خيرا عرفناها ولطمنا الخدودا
مطويل الباع ابيض فيشي اعان على مروءته لبيدا
وعد ان الكريم له معاد وظني بابن ارويح ان يعودا
حدثنا ابو بكر الازدي حدثنا نصر بن علي
الجهضمي حدثنا الاصمعي قال اخبرنا ابو عمران
قال قيل لابن المطلب انك تفعل خصلتين
يذهبان بالمروءة قال كثرة الطلاق
وكثرة التزوج قال الله ارحم بنا نحن اعلم بمانواجه
وكثر التزوج قال اخبرنا احمد بن محمد المدائني حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثني يحيى بن محمد عن اسحق بن محمد
المسيبي عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج عن
عبد الرحمن بن حسان انه قال لمالح بن عبد
اذا اتى ابن عباس بلد الله حمده وذكره فمن كل مجمعة فضلا
خلف حليفا للمروة والندى وجاء مليحا ولم يخلق جديدا
حدثني ابو محمد البلخي حدثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي

قال حدثني ايوب بن عمار قال قيل لابن دأب يا ابا
الوليد ربما حملك الكلام وانت رجل تخاف في نفسك
فقال ان جمال المفاخر في المروة حدثنا عبد الله
بن محمد ثنا داود بن رشيد ثنا هشيم عن محمد
الاسدي قال قال الشعبي ليس من المروة
النظر في مرآة الحجام حدثنا ابو جعفر النحاس
قال قال ابو الحسن المدائني قال ابراهيم النخعي
ليس من المروة كثرة الالتفات ولا سرعة
المشي اخبرنا محمد حدثنا احمد بن شرحدثنا
علي بن الجعد حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم
قال ليس من المروة النظر في مرآة الحجام حدثنا
ابو جعفر حدثنا ابو الحسن المدائني عن سلم من
بكر بن وايل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تعلموا العربية فانها تزيد في المروة وتعلموا
النسب فانه رحم مجهولة قد وصلت بسببها
انشدنا محمد قال انشدنا الاصمعي لبعض العرب
يا ابن الجواد ويا ابن كل سود قوم جواد ليس بالمولى
اني امرؤ من اهل بيت مروة والمجد يعرفني بفعل مالك
لا تنظرن الي الثياب فانني خلق الثياب من المروة كامل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذرع الذئاب والذئاب دعاة طالت بهن وبي فيه رواية
أخبرنا أحمد بن الهيثم القرشي حدثني ذو فراس الأصبحي
حدثني طلحة بن محمد بن سعيد قال اتاني
مروان زياد بن مسار القراري وهو غلام
كانت له نوبة فكان يقسمها بيني وبين
صديق له حدثنا سليمان بن الأشعث حدثنا أبو
عمر قال قال عمر الحلم صبر والعفو احفظ
والمروة البشرة عن كل دنس حدثنا أبو جعفر
اليمامي حدثنا علي بن محمد السوي عن عباس بن
المبارك عن حدثه ان وفدا قدموا على معوية من اليمن
فقال لهم ما تعدون المروة فيكم فقالوا العفاف
في الدين واصلاح المال فقال معوية لابنه اسمع
يا يزيد حدثنا أبو جعفر اليمامي حدثنا عبد
الله بن سمط بن عجلان قال سمعت أبوب السجستاني
يقول لا ينبغي للرجل ولا تتم مروته حتى تكون فيه
خصلتان العفو عن الناس والتجاوز عنهم
اخبرني أبو عبد الله التميمي قال قال الزهري ما
طلبت الناس شيئا احسن من المروة وفي المروة ترك
من لا خير فيه ولا يستفاد منه عقل وترك خرق

كلام حدثنا عبد بن أبي طالب حدثنا أبو معوية
الغلابي قال حدثني رجل من بني تميم قال قال
الأحنف بن قيس لا مروءة لكذاب ولا سؤدد
لسيئ الخلق ولا إخاء لملول ولا راحة لحسود
حدثنا عبد الله بن قمر الوراق حدثني سليمان
بن أبي نوح حدثنا عمرو الوارث قال سمعت شيخا
منذ أربعين سنة قال قال عمر رضي الله عنه تعلموا
العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة
حدثنا أبو جعفر اليماني حدثنا أبو الحسن
المدائني قال قال بن صوار لولا أن المروءة تشتد
مؤونتها ويثقل حملها ما ترك الدنيء للكرام
منها بيت ليلة فلا تثقل حملها واشتد مؤونتها
فادع عنها الدنيء واحتملها الكرام حدثنا أبو
جعفر اليماني حدثنا أبو الحسن في إسناده قال قال
ابن عمر ما حمل الرجل حملا أثقل من المروءة فقال له
أصحابه أصلحك الله صف لنا المروءة فقال ما أدري
عندي حد أعرفه فالح عليه رجل منهم فقال ما أدري
ما أقول إلا أني ما استحييت من شيء علانية إلا استحييت
منه سرا حدثنا أبو العنبس المروزي حدثنا أبو هاشم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا اسمعيل بن عباس ثنا عمرو بن خثعم عن عمارة بن
خلد اليمامي رفعه الى ذر انه كان يقول المعروف
عندنا المثل نحا بزاق الثياب ويحي المروة منكم
اليوم حدثنا احمد بن الحرث حدثنا علي بن محمد عن
عبد الله بن المثنى انه كان يقول نحا النفس عما في
ايدي الناس اكثر من نحا النفس بالبذل والقناعة
والرضا اكثر من فرق الاعطا حدثنا احمد بن الحرث
قال حدثني علي بن محمد قال قال عمر بن هبيرة علينكم
بمساكرة الغدا قال في مساكرة الغدا ثلاث خلال
يطيب النكهة ويطفي المرة ويعين على المروة
فقيل له وما يعين على المروة قال لا تتوق نفسه
الى الطعام عنه • اخبرنا شرف بن سعيد قال حدثني
محمد بن ابان الطحان قال خرجنا من البصرة الى واسط
في سفينة مع خالد بن عبد الله وشريك فقال خالد
كيف بشار قال قلنا هو موسر قال فكيف قراءته
قلنا كلنا ايسر منه قال مت لهذا مروءته حدثنا
محمد بن غالب حدثنا حبان قال حدثني رجل من اهل
ليث قال مر علي بن ابي طالب عليه السلام بصبيان
يتداكرون المروة فقال لهم ما تذاكرون فقالوا

المروة فقاله له السلام المروة الانصاف والتفضل

عبد الله بن

اخبرنا محمد قال حدثني محمد حدثنا هرون بن اسحق حدثنا المجاري عن ايوب بن عايذ عن الشعبي في رجل يقول لرجل يا منطي الخلق ولكن اذا قال انا انت من المنطجلد الحد حدثني ابو العتاب محمد بن محمد بن اسحق حدثنا ابو غسان قال سمعت اعرابيا يقول قيل لبعض الملك بن مروان وهو بحارب مصعبا ارمصعبا قد شرب الشراب فقال عبد الملك مصعب يشرب الشراب والله لو علم مصعب ان الري من الماء ينقص من مروته ما روى منه حدثنا احمد بن نصر حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال كان عمر بن مصعب ذا مروة وشيمة وكان من وجوه آل الزبير حدثنا احمد بن الحرث حدثنا المدايني قال قال الاحنف بن قيس انما في المروة وانشد البيت

لو من سروري بما لكنز لجدت فكنت له باذلا
قال المروة لا تستطاع اذا لم يكن مالها فاضلا

قال المدايني كان يقال حياة المروة الصدق وحياة الحلم الاناة حدثنا ابن الحرث حدثنا المدايني

قال قال معوية بن ابي سفيان لعمرو بن العاص ما الذ
الاشياء قال ما امير المؤمنين بنو احداث قريش
ليقوموا فلما قاموا قال انما سقاط المروة يزيد ان
الرجل اذا لم تهمه مروته تلذذ وعمل ما يشتهي ولم
يلتفت الى لومة لائم • انشدنا احمد بن محمد قال انشد
• عادوا مروته فظلله سقفهم • ولكل بيت مروة اعداء
• لسنا اذا ذكر الفعال نعثر • ازري بفعل بنيهم الآباء
حدثنا الحسن بن بشر المشرفي الوراق انا محمد
بن سلام الكاتب وليس بالجمحي قال كان ابراهيم بن الحسن
بن سهل اديبا فارسا سديدا في بدنه راجحا في عقله
فاضلا في رايه كاملا في ادبه محمودا في جميع امره
وكان ابوه به معجبا فدخل عليه الحسن في يوم نيروز
بعينه لينظر الى حاله وهيئته في مثل ذلك اليوم فكف
هو فوجد وحده ليس عنده احد يونسه ويفرح
بمجالسته ويقطع به نهاره فانكر ذلك عليه ولم
يرضه منه وقال له يا بني مالي اراك وحدك منفردا
ومعطلا للمقدرة تاركا لابدال الحسن معفيا
على اظهار اثر النعمة وذلك اني لا ارى لك شيئا عندك
ولا دليلا بقربك وانما ذلك ينبغي لك ان يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد اعتدت هذا اليوم جليسا اديبا عالما
بالاخبار حكيما وسائر اظرائها راوية للاشعار
دمثا خفيفا وصبورا اديبا تدبعا بعيدا
وسليما غرد لحاذقا مصيبا ياابني اعلم ان
مجالسة اهل الظرف والادب حياة للقلوب
وتنبيه للعقول وزيادة في المروة وكمال
طلب بعالي الامور وقد قال العتابي كم من
نفس احيلها اضافة التادب وكم من
نفس وضيعة قد رفعها الادب وقد قال سابق
البربري العلم والحلم خلتان

سقط باقيه

- ضدان لا يستتم حسنهما الا بجمع لذا وذاك فابغ
- كم من وضيع سما به العلم والحلم ونال العز وارتفعا
- ومن رفيع المنا اضاعهما اخمله ما اضاع فاتضعا

يابني ان الادب اخف محملا من الجوهر الثمين
والذ من السماع المطرب وانفع من المال الظاهر
واحسن من الرياش الفاخر وانجى من الجيوش في
الشدايد وازين في المجامع من مذكور العلا واعون
في المخاوف من نفيس الذخائر وانس في الوحدة من
القرابة واجمع في الغربة من الوطن يابني او ما سمعت ما قال

انتهى

أبو عمر

• انما العلم يا خليلي كنز • فاطلباه وأودعاه القلوبا •
• لم تجر في الكتب الثمان • فلا تعدل به مطلوبا •
• وأدب الدهر ما دمت حيا • فاذا العلم لم يرى مغلوبا •
• وله الفضل في السكوت وفي الما • طول العقل قالقول عيبا •
• يحرز الجاهل العيي من القوم • فتلقاه مفحما مكروبا •
• قايلا بيما اكتسبت لعمري • لم انل من العلوم نصيبا •
• وتعللت بالفاهة قد ما • مت وقد مت اذ رأيت المشيبا •
• ولعل الغنا عند من ذل ذرا • في زرعه محلوبا •

يا بني اطلب العلم واحرص على الادب فانهما زيادة في التعقل ودلالة على الخير وعون على الرزق ووصلة في المجالسة وشفيع امام الحاجة وانس في الوحدة وصاحب في الغربة ووسيلة الى اهل العلم والحلم ومكسبة للاموال من اهل الشرف والمقدرة وفي ذلك يقول بعض الشعراء •

• لا تأنس من الطلب • بجمع اصناف الادب •
• اني رأيت اخا الادب • يحظى به اهل الحسب •
• وينال جاها عندهم • ويحل في اعلى الرتب •
• واخو الجهل لا يجتوى • منه الحضور والمحتسب •
• وهلة النحاس يمتحنو • في الجوهرية والذهب •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يابني اوما تعلم ما بين المرء ونقصه وتخلف مروته
ويضع من قدره وتحل من شرفه بترك طلب العلم
والادب ورغبته عنهما وزهده فيهما وقلة
معرفته بفضلهما وجهله لعظم قدرهما وقد
قال خالد بن صفوان بن الاهتم الجاحظي ما
الانسان لولا الادب الا صورة
او بهيمة مهملة ولقد انشدني ابو الهذيل البصري
العلاف في مثل ذلك يقول
اذا لم يكن للمرء عقل يزينه ولم يك ذا عقل فوم وذا ادب
فهل هو الا وقوام اربع وان كان ذا مال كثير وذا حسب
يا بني وقد قال الفيلسوف من جهل عادى
من علم ونقلت علمه صحبته وطلب مشكله ومال
الى اخذانه اجل ضرائه اوما رايت كيف يطلب
العالم العالم وينفر الجاهل بالجاهل وقد
قال الاعرج يقول
لن يالف المرء الا من يشاكله وانما الناس امثال لاف
وقال الاخر
هي الدنيا تصفو الا لاندال كل مشكل يميل للاشا
وقال
وقائل كيف تصافيتما فقلت قولا فيه انصاف
قد كان من شكلي فاضيته والناس اشكال واولاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولقد روي عن الحسن انه قال اذا استرذل عبدا
زهد في العلم • وقال عون بن عبد الله من كمال
التقوى ان تبتغي الى علم ما علمت علما تعلم واعلم
ان النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه
وانما يحمل الرجل على ترك ابتغاء المزيد فيه قلة
الانتفاع بما قد علم • وروي عن علي بن ابي طالب
عليه السلام انه قال رأيته دل اسرتها بحسن
وقال الحسن بن ابي الحسن البصري • عن الشريف
ادبه • وعن الدني ورعه • وزينة الفقر قنوعه •
وزينة الغني تواضعه • ومروته خلقه •
وقيل لرجل بم اكملت المعرفة والادب فقال بما بلغ
بي شهوتك للعلم وحرصك على الادب • وحلا وتهما
في قلبك وفضلهما عندك • وعظم شانهما
لديك فقال لهما الدني اذا نشطت واني
اذا اغتممت وفرحي وسروري • وقال
عروة بن الزبير لبنيه يا بني انكم اليوم
صغار قوم عسى ان تكونوا كبار
آخرين فعليكم بالعلم والادب فمن لم
يقدر على حفظه فليجمعه فافتح شح

لا علم عنده وقال بعض الشعراء ويقال ابن المبارك
تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل
وقد قال الحليم أصاب حيث يقول
الناس اعداء لما جهلوا وانشدت في هذا المعنى
لا مالك الله في قوم اذا سمعوا ذا العلم ينطق بالاداب والحلم
قالوا وليس لهم فيه منافسة انا فقر فاني الافلاس والعدم
أخبرنا ابو محمد البلخي حدثنا ابو الهيثم محمد بن رجاء
الغنوي عن عطاء بن محمد السلولي قال اسا الحجاج
بن صاعد الشيباني عن عقبة بن مصقلة بن هبيرة
الشيباني قال سمعت صعصعة بن صوحان وقد
سأله عبد الله بن عمر فقال ما السؤدد فيكم
قال اطعام الطعام ولين الكلام وبذل النوال
وكف المرء نفسه عن السوال قال فما المروة فيكم قال الاخوان
اذا اجتمعا طهرا وان لقاء قهرا حارسها قليل
يحتاط الى احتياطه مع نزاهة قال فهل تحفظ
في ذلك شعرا قال نعم قول من زرعة بن شيبان
ان الكيادة والمروة علقا حيا لئال من السمال الاعزل
واذا تنازع سيدان لمفخر طرحا التراح فمازه الاشكل

يقول

واذا

وإذا تقابل مجريان لغاية عنّ العجز والكلمة الأولى
ونحا الصريح من العنا رمقوا فوق الجياد فلم يخبّ نكل
وكذا المروّ من نية لو حبلا مثل المرن تعلقته الأجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net